

# شرح العقيدة الواسطية (4) دورة الجبيل ( | | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما وبعد

فهذا هو المجلس الرابع من سلسلة مجالس شرح العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:01](#)

الله. وكنا بحمد الله تعالى قد فرغنا من ذكر الايات القرآنية التي ساقها الشيخ رحمه الله. للتدليل على اثبات الصفات الربانية لله تعالى.

فمنها ما هو صفات ذاتية ومنها ما هو صفات فعلية ومنها ما هو صفات خبرية - [00:00:31](#)

وتبين بحمد الله ان طريقة اهل السنة والجماعة طريقة مطردة لا اضطراب فيها ولا تناقض وان ان انهم يسوقون الكلام سوفا واحدا

في مختلف الصفات. بخلاف طرائق المبتدعة واهل الالهواء الذين يفرقون بين - [00:00:51](#)

المتماثلات ويسوون بين المختلفات. وانتهى بنا المطاف الى سرد الادلة من السنة النبوية او نماذج منها وقدم الشيخ رحمه الله بمقدمة

تبين منزلة القرآن من السنة. تقدم الحديث عنها فلنشرح - [00:01:11](#)

في ذكر هذه النصوص النبوية. تفضل. قال الطبيب رحمه الله تعالى مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين

يبقى نور الليل الاخير. فيقول من يدعوني فاستجيب له - [00:01:31](#)

استجيب من يدعوني فاستجيب له من يسألني اذا بقي من يستغفري فاغفر له مغفرة كل بالنصف لانها منصوبة بان مضمرة. وقوله

صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بثوبه الحبيب وقوله يضحك الله الى قسمين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة - [00:01:51](#)

وقوله عجب ربنا من قنوط عباده وقرب بيده. ينظر اليكم ازيل ما يغيب. فيرون يضحى فيظل وقوله لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول

هل من مزيد حتى يرعى رب العزة فيها قدمه. وفي رواية عليها قدمه. فينزوي بعضها الى بعض. وتقول قط - [00:02:21](#)

طيب حسبك هذي نماذج من النصوص النبوية الدالة على اثبات الصفات الربانية منها الحديث المتفق عليه الذي رواه جمع كثير من

الصحابة حديث ابي هريرة ابي هريرة رضي الله عنه ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر - [00:02:51](#)

فلا ريب ان النبي صلى الله عليه وسلم اسند النزول الى ربه. فقال ينزل ربنا. واخبر بان الذي ينزل يقول من يدعوني فاستجيب له.

من يسألني فاعطيه؟ من يستغفري فاغفر له. والحديث اه - [00:03:11](#)

متفق عليه وهذا الحديث يدل صراحة على اثبات صفة النزول. لهذا يثبت اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وتعالى ينزل كل

ليلة في الثلث الاخير من الليل نزولا حقيقيا يليق بجلاله وعظمته الى سماء الدنيا ثم - [00:03:31](#)

ويعرض على عباده هذه العروض المغرية من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له. وذلك كل ليلة. اما

اهل الالهواء والبدع فقد شرقوا بذلك. وابوا ان يثبتوا ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه وزعموا ان في الكلام حذف -

[00:03:51](#)

وان معنى ينزل ربنا اي ينزل امر ربنا او ينزل ملك من ملائكة ربنا او تنزل رحمة ربنا ويا عجا لهم هل الاصل في الكلام الحذف ام عدم

الحذف؟ الاصل في الكلام عدم الحذف والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

فدى النزول الى ربه فما اجراهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يستدركون عليه قولا هل هم اعلم بالله من رسول الله؟

هل هم اصدق من رسول الله؟ قبيلا هل هم افصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا؟ هل - [00:04:31](#)

هم اغير على الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم هل هم انصح للامة منه صلى الله عليه وسلم حتى يقولوا المراد كذا وكذا لو

كان في الامر ما يستدعي الخشية على العقائد كما زعموا لكان اولى الناس بالخشية والتحوط والتصون من لا ينطق عن الهوى من -

هو بالمؤمنين رؤوف رحيم. فكيف يدعون هذه الدعاوى المزعومة؟ نفعلك الله. ثم ايضا نقول هذا الذي ينزل يقول من يدعوني فاستجيب له الى اخره. هل يعقل ان يصدر هذا من غير الله؟ هل يعقل ان ملكا يقول من يدعوني؟ من يستغفري - [00:05:11](#) من يسألني هذا يدلك على فساد القول وهو ما يترتب عليه من اللوازم الباطلة. وفي قولهم ان الذي ينزل امره سبحانه هل يختص امر الله بالنزول فقط في الثلث الاخير من الليل؟ امر الله ينزل في كل حين. كل يوم هو في شأن - [00:05:31](#) ثم لو كان نزولك ما زعموا رحمة الله فاي مصلحة للخلق من ان يكون منتزى منتهى النزول الى سماء الدنيا اذا لم تصلهم في الارض فماذا ينتفعون بها؟ فكل هذا يدل يا كرام على ان مسالك اهل الالهواء والبدع يكتنفها الزيف - [00:05:51](#) العور من كل جانب وان الذي تعصر به السلامة والعافية هو اجراء النصوص على ظاهرها واعتقاد التنزيه اللائق بالله تعالى كذلك الحديث الذي بعده ان الله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته هذا جزء من حديث - [00:06:11](#) صحيح متفق عليه تتمته ظلت عنه اي اي راحلته في ارض فلاة. يعني في صحراء دوية. فقام يطلبها حتى اذا ايس من هؤلاء شجرة ينتظر الموت. وعليها طعامه وشرابه فنام نومة فاستيقظ فاذا - [00:06:31](#) خطامها قد علق بالشجر. فقام فقبضه وقال اللهم انت عبيدي وانا ربك. اخطأ من شدة الفرح اخطأ من شدة الفرح. ففرحة الله بتوبة عبده اعظم من فرحة هذا الرجل براحلته. فدل الحديث على اثبات صفة الفرح - [00:06:51](#) بالله تعالى ورد هذا اهل البدع وزعموا ان الفرح خفة في النفس وغير ذلك وانما ارادوا فرح المخلوق. فيقال له ليس كمثله شيء لله فرح يليق به كما له غضب يليق به كما له رضا يليق به كما له سخط يليق به - [00:07:11](#) انتم مثلتم اولاً ثم حرفتم ثانياً. يجب ان تثبت ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه ذلك ايضا قوله يضحك يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة. والحديث ايضا متفق عليه - [00:07:31](#) وتتمته ان احدهما يقتل في سبيل الله فيدخل الجنة. ثم ان الله يمن على قاتله فيتوب فيسلم يسلم فيقتل في سبيل الله فيدخل الجنة فيجتمعان في الجنة فيضحك الله اليهما. ففيه اثبات صفة الضحك لله تعالى - [00:07:51](#) ورد اهل الالهواء والبدع هذه الصفة وزعموا ان الضحك من صفات المخلوقين وانه يلزم منه وجود شفتين لسان ولهوات واسنان الى غير ذلك من دعاوهم وهم انما ارادوا ضحك المخلوق فيقال لهم داووا انفسكم اولاً - [00:08:11](#) من لؤثة التشبيه واعتقدوا لله ما يليق به واظنوا بالله الظن الحسن واثبتوا له المثل الاعلى. وقولوا كما قال نبيكم صلى الله عليه وسلم يضحك يضحك الله. ولما سمع لقيط ابن عامر ابن المنتفق رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم يحدث - [00:08:31](#) بنحو هذا الحديث وسمعه يقول يضحك كما سيأتينا في الحديث القادم عجب ربنا من قنوط عباده قرب غيابه ينظر اليكم ازلين قانتين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب جثى على ركبتيه وقال يا رسول الله اويضحك - [00:08:51](#) ربنا؟ قال نعم. قال لن نعدم خيرا من رب يضحك. ارايتم صفاء القلوب وحسن الظن بالله؟ لم يتبادر الى ذهنهما تبادر الى اذهان هؤلاء المتكلمين من ان ذلك يلزم منه كذا وكذا وكذا من اللوازم البشرية. بل بل اثبت - [00:09:11](#) ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه واعتقد لله المثل الاعلى ولم يدر بخلده ولم يخطر بباله شيء من هذه اللوازم فهذا دليل على اثبات صفة الضحك بل وعلى اثبات صفة العجب - [00:09:31](#) وقد قالوا فيما ردوا به هذه العجب ان العجب يكون ناشئا عن جهل. والصحيح ان العجب ليس دوما يكون ناتجا عن جهل الامور. قد يكون العجب ناشئا عن اجتماع امرين لا يجتمعان عادة. فانت - [00:09:51](#) تعجب من حصول شيء ل احد يبعد حصوله له فيلحقك عجب مع علمك بالحال الدعواهم بان انه يلزم على اثبات العجب الجهل ليس بصحيح. فما قاله النبي في حق ربه فهو حق على حقيقته - [00:10:11](#) وهو اغير على ربه منهم. وكذا في اثبات هذه الصفة الخبرية وهي اثبات صفة القدم والرجل لله تعالى. قال لا تزال جهنم يلقي فيها وهي تقول هل من مزيد؟ اه حتى يضع رب العزة فيها قدمه. وفي رواية عليها قدمه - [00:10:31](#)

وفي بعض الالفاظ رجلة فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط او قط قط. اه هذا حديث متفق عليه. وذلك ان الله تعالى تكفل للجنة والنار بملئهما. فلا يزال يلقي في جهنم وهي تقول هل من مزيد؟ وقد وعد الله بملئها - [00:10:51](#)

فيضع الرب فيها قدمه او عليها رجله فينزوي بعضها الى بعض وتتضام وتصطك على اهلها وتقول قطن او قط قط ان اكتفيت ففيها اثبات هذه الصفة لله عز وجل وهي لا يجوز تأويلها ولا تحريفها. كما ثبت لله وجهها كريما - [00:11:11](#)

ويدين لائقين مبسوطتين بالعطاء والنعم. ثبت له القدم كما اثبت لنفسه. واما ممحاكات واهل الالهواء البدع بقولهم آآ يضع فيها قدمه يعني آآ طائفة متقدمة من الناس او طائفة متأخرة من - [00:11:31](#)

ناس او خلقا يقال لهم قدمه. كل هذه خلاف ما يفهمه العربي من النطق النبوي. ولا يجوز ان تحمل لعل هذه المحامل المتعسفة بل نقول لله المثل الاعلى ونبيه صلى الله عليه وسلم ادرى بما قال وهو اغير على ربه - [00:11:51](#)

ولا ينطق عن الهوى. ثم قال وقومه يقول يقول الله عز وجل لادم عليه السلام فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوتك ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعدا الى النار. وقوله - [00:12:11](#)

ما من احد الا سيكلمه ربه. ليس بينه وبينه حاجب ولا حرما. ليس بينه نعم. نعم هذان الحديثان في اثبات صفة الكلام لله تعالى. احدهما حديث بعث النار وهو حديث آآ متفق عليه - [00:12:31](#)

ايضا ان الله ينادي يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك وسعديك. فيقول اخرج بعث النار من ذريتك. فيقول يا ربي وما بعث النار آآ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار. وواحد الى الجنة. فشق ذلك على - [00:12:51](#)

وقالوا يا رسول الله ايننا ذلك الواحد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم في امتين ما كانتا في شية الا كثرتاه بأجوج ومأجوج والشاهد منه قوله في نادي بصوت والحديث متفق عليه ففيه اثبات الصوت وان كلامه كلام حقيقي - [00:13:11](#)

لا كمن نفي صفة الكلام ولا كما من زعم ان الكلام هو المعنى النفساني القديم القائم بذاته و ان الاصوات مخلوقة. فان هذه دعوة باطلة ادعاها الكلابية ومن بعدهم الاشاعرة. فهذا كله خلاف - [00:13:31](#)

مراد الله تعالى. وكذا في قولهما من احد الا سيكلمه ربه. اذا الله يكلم عباده المؤمنين يوم القيامة ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان. فهذا كله دليل من السنة على اثبات صفة الكلام. وان كلامه حقيقي بحرف وصوت - [00:13:51](#)

ثم قال وقوله المريض ربنا ابراهيم ربنا الله الذي في السماء امرك في السماء والارض اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه. وقوله الا تأمنوني نعم اما الحديث - [00:14:11](#)

فانه وما بعده يدل على اثبات ان الله تعالى في السماء وهي صفة العلو والحديث قد ضعفه بعض اهل العلم واحتمل غيرهم وفيه رقية شرعية للمريض يقول فيها الراقي ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. اذا قوله الشاهد - [00:14:41](#)

الذي في السماء فالله تعالى في السماء كما اخبر في كتابه ومعنى انه في السماء يعني فوقها انه فوق السماء كما ان سابقا اه وفي بركة هذا الدعاء انه انه اذا قرأ على الوجل وهو المريض - [00:15:01](#)

باذن الله تعالى. كذلك قال وقوله الا تأمنوني وانا امير ما في السماء؟ وقوله والارشاد والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. وقوله للجالية اين الله؟ قالت في السماء. قال - [00:15:21](#)

قالت انت رسول الله. قال اطبها فانها مؤمنة. وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله اذا او تحت قدمه. وقوله اللهم رب السماء رب الموت ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شية بالغ الحق والنوى منزل التوراة والانجيل - [00:15:41](#)

اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شية. وانت الاخر وليس بعدك شية. وانت الظاهر فليس فوقك شية. وانت البعض فليس دون حشي. فاقضي عني الدين وقتني من - [00:16:11](#)

وقوله لما رفع اصحابه اصوات بالذكر ايها الناس انبهوا على انفسكم فانكم لا تدعون انما تدعون سميحا قريبا. ان الذي تتلونه مقربا الى احدكم من عنق راحلته. نعم الحمد لله - [00:16:31](#)

هذه النصوص النبوية وما سبقها من حديث رقية المريض آآ وكلها دالة على اثبات علو الله تعالى علوا ذاتيا. وقد قدمنا لكم في الدرس

السابق ان علو الله انواع. علو ذات وعلو قدر وعلو قهر - [00:16:51](#)

علو القدر والقهر فلم ينازع فيهما احد ينتسب الى القبلة. واما علو الذات فقد خالف فيه الجهمية والمعتزلة شاعرة وغيرهم واثبت اهل السنة والجماعة ان الله تعالى بذاته فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه - [00:17:11](#)

في خلقه شيء منه له العلو المطلق سبحانه وبحمده. فمن ادلة ذلك قوله صلى الله عليه وسلم للذي اه قال له للخارجي الذي قال له اعدل يا محمد حينما قسم غنائم حنين واعطى بعض المؤلفة قلوبهم ولم - [00:17:31](#)

تعطي الانصار فقال اعدل يا محمد فقال ويملك ما من يعدل ان لم اعدل الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ فقلوه ومن في السماء يعني من على السماء. وكذلك اتى بقطعة من حديث مشهور يقال له حديث الاوعان. فيه بيان ما بين كل سماء وسماء - [00:17:51](#)

ثم قالوا العرش فوق ذلك والله والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه. وقد اختلف في صحة حديث الاوعال فمن العلماء من ضعفه ومنهم من صحه. ولما اه حضر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله للمناقشة في والمناظرة - [00:18:11](#)

في هذه العقيدة ذب عن هذا الحديث واثبت صحته من طريق غير الطريق الذي يطعنون فيه. وفيه والله فوق عرشه. ويكفي في القرآن العظيم ما مر بنا في سبعة مواضع في ستة مواضع ثم استوى على العرش وفي موضع الرحمن على العرش استوى. وفيه ايضا - [00:18:31](#)

الجمع بين العلو والمعية. حيث قال والله فوق عرشه. وهو يعلم ما انتم عليه. اي ان معيته لكم معية بعلمه. اما هو وبذاته فانه فوق سماواته. لهذا نهينا انه لا يجوز ان يجري على اللسان ما يقوله بعض الناس ربنا في كل مكان. هذا - [00:18:51](#)

غير صحيح. هذه عبارة باطلة. ربنا فوق سماواته. مستو على عرشه وعلمه في كل مكان. فلينتبه لمثل هذه السقطات الكلامية. وكذلك في قصة معاوية الحكم الذي جعل جارية على غنم له. فعاد الذئب فاكل منها - [00:19:11](#)

فغضب معاوية ولطم الجارية ثم ندم واراد ان يعتقها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بالجارية قال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. فجعل اثباتها لعلو الله تعالى فوق - [00:19:31](#)

واقرارها بان محمدا رسول الله. بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم دليلا على الايمان المسوغ لاعتقها. الشاهد منه قولها في السماء واقرار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. ودعك من خزعبلات - [00:19:51](#)

هؤلاء المؤولين المتكلمين الذين يقولون النبي صلى الله عليه وسلم جارها لانها اعجمية. سبحان الله. هل هذا المقام مقام للدعابة المجاملة هذا مقام خطير هذا طعن في النبي صلى الله عليه وسلم ان تقولوا ان النبي صلى الله عليه - [00:20:11](#)

مشى لها هذا لانها اعجمية. هو معلم الناس الخير لا يدع شاذة ولا فادة الا بينها. لكن والعياذ بالله يسم وآآ يعمي ويصم فيحملهم على ان يقولوا هذا ويتكبوا طريق الحق - [00:20:31](#)

واستدل ايضا بحديث اذا قام العبد اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه وهذا يدل على العلو لان الذي يكون قبل وجهك هو الافق السماء. فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه ولا عن يساره. او تحت اه ولا - [00:20:51](#)

ولكن عن يساره او تحت قدمه وعلل ذلك في الحديث بان الله قبل وجهه. ونهى عن البصاق عن اليمين تكرامة لليمين ولكن يبصق اذا احتاج لذلك عن يساره او تحت قدمه وهذا - [00:21:11](#)

اينما يكون اذا صلى الانسان في بركة او في مكان غير مفروش لم يؤذي من بجواره. ولو فعل هذا مثلا بطرف آآ آآ رداه كما دل النبي صلى الله عليه وسلم ورد بعضه على بعض لا وسع او اتخذ منديلا او ما اشبه ذلك. انما الشاهد - [00:21:31](#)

ومن هذا الحديث انه نهى ان يبصق قبل وجهه وعلل ذلك بان الله آآ قبل وجهه مما يدل على اثبات العلو ان الله قبل وجهه. وقوله وقوله الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. هذا الدعاء الذي رواه الامام - [00:21:51](#)

مسلم في قيام الليل ومناجاة النبي صلى الله عليه وسلم لربه عز وجل. فيه هذه الالفاظ الشريفة اه المفسرة للاسماء الاربعة الحسنی قال انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس - [00:22:11](#)

تفوقك شيء هذا هو الشاهد من ايراد هذا الدعاء الطويل وانت الباطل فليس دونك شيء يعني انك اقرب من كل شيء الى ككل شيء.

وكذا حينما كانوا في غزوة وصعدوا ثنية آآ رفع اصوات - [00:22:31](#)

اصواتهم بالذكر فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. والله تعالى في السماء ولكنه بعلمه وسمعه وبصره - [00:22:51](#)

وملائكته اقرب الى كل احد من كل احد. ثم ساق النصوص الدالة على اثبات الرؤيا فقال وقوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر وليلة البدر لا تقامون في رؤيته وعلى صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعل نعم هذا الحديث حديث متفق عليه بل قد بلغ مبلغ - [00:23:11](#)

التواتر وهو حديث اثبات الرؤية حديث ابي هريرة وغيره. فقد رواه جمع من الصحابة رضوان الله عليهم. بلغت روايات مبلغ التواتر حتى عده ابن حجر من الاحاديث المتواترة فيما انشد فقال مما تواتر حديث من كذب - [00:23:41](#)

من بنى لله بيتا واقترب ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذه بعض. تعده من احد من الاحاديث المتواترة واللفت الذي ساقه انكم سترون ربكم. كما ترون القمر ليلة البدر. هذا معشر الكرام - [00:24:01](#)

والكلمات ومن بلغ من تشبيه الرؤية بالرؤيا لا من تشبيه المرئي بالمرئي. كما ترون ربكم ليس هذا تشبيه للرب بالقمر او بالقمر بالرب لا وانما هو من تشبيه الرؤيا بالرؤية كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته يعني لا - [00:24:21](#)

الحق كن ضيم ولا مذلة. وضبطت لا تضامون. يعني لا ينضم بعضكم الى بعض ولا تتزاحمون ان الناس اذا رأوا القمر ليلة البدر لا يتزاحمون. لان القمر في كبد السماء والارض الفسيحة تتيح لهم ان ان يروا - [00:24:41](#)

دون ازحام فكذلك المؤمنون يوم القيامة حين يرون ربهم ويشرق عليهم من فوقهم فانهم يرونه اه رؤية حقيقية عيانا بابصارهم. وهذا معشر الاخوة والاخوات من اعظم بل هو اعظم النعم التي يرجوها المؤمنون. ولهذا قال ابن - [00:25:01](#)

ابن القيم رحمه الله في نونيته قال فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة. امن بعدها يسلو المحب المتيم لكننا سبي العدو فهل ترى نرد الى اوطاننا ونسلم وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه - [00:25:21](#)

هو مغرم واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فينا. تحكموا فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. الى اخر ما قال رحمه الله فلا شك ان اعظم نعيم يناله اهل الجنة هو ان النظر الى وجه الله - [00:25:41](#)

الكريم بلغنا الله واياكم ذلك. اه فرغ الشيخ رحمه الله من سياق ما اراد من الاحاديث النبوية الدالة على الصفات الربانية ثم قال الى امثال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى - [00:26:01](#)

الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة الناجية لها السنة والجماعة. يؤمنون بالله كما يؤمنون من غير ولا تعظيم ومن غير ولا تأثير بل هم الوسط في كرب الامة - [00:26:21](#)

كما ان الامة هي الوسط الامم. قوله الى امثال ذلك من هذه الاحاديث اي ان دواوين السنة من المسانيد صحاح والسنن والمعاجم والمستدركات والمستخرجات. ملأى بحمد الله تعالى من مثل هذه - [00:26:41](#)

الحديث الصحيحة. فاذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسند المتصل الذي يرويه العدول الثقات عن امثالهم الى منتهاه وسلم من الشذوذ والعلة القادحة كان حق واجبنا القبول. والرضا والتصديق واعتقاد انه يدل على المثل - [00:27:01](#)

للاعلى ولا يدل على نقص بوجه من الوجوه. ولا يجوز ان يرده الانسان لشناعة استشنعها او لامر تبادر الى بل عليه ان يسبح الله وان يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بربه واصدق قيل واحسن الناس - [00:27:21](#)

وغير الناس على ربه. وانصحهم للامة. فلا يرد شيئا بمحض العقول وبالقياس الفاسد. بل عليه الاعتصام الكتاب والسنة وهذا هو ما نفع الله تعالى به السلف الصالح. فانهم اعتصموا بالوحيين ولم يحميدوا عنهما ولم يحكموا العقول - [00:27:41](#)

في النصوص والنقود فحفظهم الله وعصمهم بخلاف اهل الاهواء والبدع ممن مالوا الى المذاهب الكلامية فما اغنى عنهم ذلك شيئا. حتى قال احد كبارهم آآ شعرا قال نهاية اقدام العقول عقال - [00:28:01](#)

واكثر سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا

فيه قيل وقالوا. لقد تأملت الطرق الكلامية والمذاهب الفلسفية. فلم ارها تشفي عليا ولا تروي غليلا - [00:28:21](#)  
وجدت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات. الرحمن على العرش استوى. يعني فاثبت الاستواء. وقرأ في النفي ليس كمثل  
شيء يعني فانزه الله. ومن جرب تجربتي عرف معرفتي. انتهى كلامه. ولكننا يا كرام لسنا بحاجة الى ان نخوض هذه التجربة المبررة -  
[00:28:41](#)

نحن في عافية بحمد الله بل نلزم ما عليه سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين وتابعيهم باحسان ونعطي النصوص حقه اها ونؤمن  
بها ونصدق ولا نعارضها بمحض العقول فنسلم ونعافى وبيارك لنا فيها. ختم الشيخ - [00:29:01](#)  
رحمه الله آآ هذا هذه الجولة عبارة تشخيصية توصيفية لطريقة اهل السنة والجماعة قال الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي  
الوسط في الامم. من اين لنا ذلك؟ قال الله تعالى وكذلك جعلناكم - [00:29:21](#)  
امة وسطا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اي عدولا خيارا. فامة محمد وسط بين اليهودية والنصرانية في كل شيء وهذا يطول ذكره  
وبسطه آآ فكما ان امة الاسلام وسط بين الامم والملل - [00:29:41](#)

اهل السنة والجماعة هم وسط الوسط. هم وسط الوسط. اذ هم وسط بين فرق اهل القبلة. يعني المنتسبين الى الاسلام لكن تشوبه  
شوائب البدع. ثم بين هذه الوسطية في ابواب الدين المختلفة. فقال - [00:30:01](#)  
سبحانه وتعالى بين اهل التعجيل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة. هذا اول مشهد هو موقف في كيان الوسطية في باب صفات الله  
بين الطرفين. بين اهل التعطيل الجهمية الذين غلوا وبالغوا في - [00:30:21](#)  
تنزيه حتى وقعوا في التعطيل. وبين اهل التمثيل المشبهة الذين غلوا وبالغوا في الاثبات حتى وقعوا في التمثيل فاخطت اهل السنة  
والجماعة طريقا وسطا بين طرفين وعدلا بين عوجين وهدى بين ضالتين - [00:30:41](#)  
فاثبتوا اثباتا بلا تمثيل. ونزهوا الله تعالى تنزيها بلا تعطيل. ذلك ان الممثل يعبد صنما والمعطل يعبد عدمه. الممثل يعبد صنما لانه رسم  
صورة ذهنية لمعبوده من جنس ما تعهده في الازهان والله ليس كذلك. ما خطر ببالك فالله ليس كذلك. والمعطل ظل ينفي ينفي ينفي  
حتى ادى به - [00:31:01](#)

الى العجم فهو يقول ليس بكذا وليس بكذا وليس بكذا. يعني توحيد هو النفي والتعطيل وهذا يفضي الى العدم. حتى  
قال بعض الظرفاء ل احد المعطلة ما مثلكم الا كمثل رجل قال في بيتنا نخلة - [00:31:31](#)  
ف قيل له لها جذع؟ قال لا. قيل لها جذور؟ قال لا. قيل لها سعف؟ قال لا. قال تحمل الثمر؟ قال لا. قال فما في بيتك نخلة؟ يعني اذا  
نفيت جميع صفات النخلة فهذه النخلة نخلة في رأسك. يعني نخلة ذهنية لا وجود لها - [00:31:51](#)  
في الخارج. فهؤلاء المعطلة حينما يقولون عن ليس بكذا وليس بكذا وليس بكذا. يعني منتهى قولهم وان الرب لا يعدو ان يكون فكرة  
في الازهان لا وجود له في الخارج يعني في خارج الذهن. وهذا هو - [00:32:11](#)  
التعطيل المحض. قال بعض السلف انما يحاولون ان ليس فوق السماء اله. ثم قال نعم وهذا سيأتي ان شاء الله تعالى يتبين به ان اهل  
السنة وسط بين الطرفين بين القدرية الذين غلوا في اثبات افعال العباد حتى انكروا قدر الرب وبين الجبرية الذين غلوا في اثبات  
افعال - [00:32:31](#)

حتى سلبوا العبد قدرته ومشيبته فتوسط اهل السنة والجماعة واثبتوا للعبد فعلا ومشيبته لكنها تابعة ل قدر الله ومشيبته. وفي باب  
وفي باب وعيد الله بين المفاجئة وبين الوعيدية من نعم في باب وعيد الله المراد بباب وعيد الله ما توعد الله تعالى به اهل الكبائر من  
آآ الوعيد - [00:33:01](#)

الاخروي فهم في باب وعيد الله وسط بين المرجئة والقدرية فالمرجئة تساهلوا وصفوا مرتكب الكبيرة بانه مؤمن كامل الايمان.  
والوعيدية من الخوارج والمعتزلة. اه تشددوا فاخرجوا عن مسمى الايمان وسيأتي له مزيد بيان. وفي باب الايمان والدين وفي باب  
الايمان والدين بين - [00:33:31](#)

كذلك المقصود في باب الايمان والدين يعني في باب الاسماء والاحكام يعني ماذا يسمى ترتكب الكبيرة في الدنيا مؤمن كافر فتوسط

اهل السنة والجماعة في هذا الباب بين قوم تساهلوا فاعدوه مؤمنا - [00:34:01](#)

كامل الايمان وهم المرجئة والجهمية وبين قوم تشددوا وغلوا وهم الوعيدية من الحرورية والمعتزلة فسموه كافرا او جعلوه في منزلة بين منزلتين وسيأتي له مزيد بيان. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين - [00:34:21](#)

كذلك ايضا في هذا الباب كان اهل السنة والجماعة وسط وسطا بين طرفين بين آآ الروافض الذين غلوا في حب علي وال البيت آآ حتى رفعوهم فوق منزلتهم وبين الخوارج الذين كفروا عليا رضي الله عنه وآآ اصحاب - [00:34:41](#)

وستين آآ فكان اهل السنة والجماعة وسط فنزلوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منازلهم وحفظوا حقهم وهكذا هذه خمسة ابواب مثل بها الشيخ باب صفات الله باب افعال الله باب وعيد الله باب اسماء الدين والايامن - [00:35:01](#)

وبعض اصحاب رسول الله في جميع هذه الابواب يكون اهل السنة والجماعة آآ وسط بين يكونون وسطا بين الطرفين. فكما ان الامة بين الامم فاهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة. ثم انتقل الى باب - [00:35:21](#)

من جديد فقال وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه علي - [00:35:41](#)

على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا. يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق ستة ايام ثم استوى على العرش في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما - [00:36:01](#)

فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلف بالخلق فان هذا وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما فطر الله عليهم خلق بل ان - [00:36:21](#)

اية من آيات الله من اصغر المخلوقات. ثم هو ثم هو مغضوب في السماء. وهو من المسافرين اينما كان. وهو سبحانه كانوا فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني الربوبية. وكل هذا - [00:36:41](#)

حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريم. ولكن نعم هذه المسألة آآ نعم قد تقدم ذكرها وبيانها بحمد الله وهو انه لا تعارض بين العلو والمعية. لان الله سبحانه وتعالى - [00:37:01](#)

على جمع بين اثبات علوه فوق عرشه فوق سماواته وبين اثبات معيته لخلقته كما ذكر ذلك في سورة فقال في اية واحدة في اولها ثم استوى على العرش ثم قال بعدها وهو معكم اينما كنتم فدل على انه لا - [00:37:21](#)

وبين العلو والمعية. فعلوه بذاته سبحانه ثابت. لا خلاف فيه. ومعيته لخلقته المراد بها انها معية بعلمه. وسائر الصفات ربوبيته. ولا وليس معناها انه مختلط بهم كما زعمت الجهمية فان الشيخ قال فان هذا لا تجيبه اللغة. وقد بينا لكم انفا ان المعية آآ عند الاطلاق يراد بها مطلقا - [00:37:41](#)

المقارنة والمصاحبة. ثمان السياق والقرائن والاحوال يحدد هذا ويقيد هذا الاطلاق. فقط تأتي بمعنى التأييد والنصر وقد تأتي بمعنى الوعيد والتهديد وقد تأتي اه بمعنى الامتزاج وغير ذلك. فالذي قيدوا هذا الاطلاق هو السياق. قوله وهو معكم يعني انه سبحانه وتعالى معنا بسمعه وبصره وعلمه وقدرته - [00:38:11](#)

فضرب الشيخ لذلك مثلا قال هذا القمر مع انه في السماء فان المسافر يقول ما زلت اسير والقمر معي. اليس كذلك لو يسافر الانسان في منتصف الشهر والقمر في كبد السماء فانه يحدث آآ اصحابه ويقول ما زلت اسير والقمر معي - [00:38:41](#)

هل معنى ذلك انه تأبط القمر او وضعه في جيبه؟ لا او انه امسك به بيده لا بل القمر في السماء. موضوع في السماء وهو خلق صغير من خلق الله ومع ذلك هو مع المسافرين وغير المسافرين. فدل ذلك على انه لتعارض بين المعية العلو - [00:39:01](#)

وانه لا يلزم من المعية امتزاج واختلاط. فهذا مثال والامثلة الان كثيرة. هذا قائد الطائرة وهو في اجواز الفضاء يخاطب اه برج المراقبة ويتحدث معهم ويرى صورهم ويرون صورته وهو في اه بل ربما - [00:39:21](#)

وكان على سطح القمر. فلا تعارض بين العلو والمعية. فهذا امر يعني اه قد يتوهمه بعض المتوهمين ولكن اللغة لا توجهه كما قال الشيخ. بل ولا الحس يوجهه. اه فلذلك قال الشيخ وكل هذا الكلام الذي ذكره - [00:39:41](#)

من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف. يعني لا يحتاج الى تأويل من قبل المؤولين يسان عن الظنون الكاذبة. ما مراد الشيخ بالظنون الكاذبة؟ جاءت في بعض النسخ ما قد يتوهمه بعض الناس. وهو ان - [00:40:01](#) ان يظن ظان ان ظاهر قوله انه في السماء يعني ان السماء تظله او تقفه فهذا باطل باجماع اهل العلم والايامن فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو سبحانه يمك السماوات والارض ان تزول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن آيات -

[00:40:21](#)

ان تقوم السماء والارض بامرهم. فما السماوات السبع والاراضين السبع في كف الرحمن الا كخردلة في كف احدكم؟ فكيف يتوهم متوهم ان معنى انه في السماء ان السماء تحيط به او تظله او تقفه. السماوات والاراضون خلق ضئيل - [00:40:41](#) من خلق الله عز وجل فيصان عن هذه الظنون الكاذبة. آآ ثم ذكر ذكر مسألة القرب فقال كما قال سبحانه وتعالى فاني قريب مجيب دعوة الداعي اذا دعان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعون بها احدكم - [00:41:01](#) عمر ابن راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قوله ومعيته لا يلاقي ما ذكر من علوه وفوقيته انه سبحانه ليس كمثل شئ في جميع

عروضه. فهو علي في ذنوبه قريب في العلوم. هذا هو الواجب آآ الذي يعتقد الانسان - [00:41:31](#) الا يضرب النصوص بعضها ببعض بل يحمل كل نص على ما يفيد ويؤديه فهو سبحانه وتعالى قد ثبت له العلو المطلق في ذاته وثبت له المعية والقرب من عباده وذلك كما قال بلى ورسنا لديهم يكتبون ما يلفظ من - [00:41:51](#)

ان لديه رقيب عتيد اذ يتلقى المتلقين. فالله تعالى قريب في علوه الله تعالى علي في دنوه قريب في علوه فهذا الذي ينبغي ان يعتقد المؤمن وينطوي عليه قلبه. اه ثم انتقل الى التأكيد على مسألة القرآن - [00:42:11](#)

قال فقال ومن الايمان به امرت به الايمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى. منزل غير مخلوق منه واليه يقول وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله - [00:42:31](#)

عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة نعم هذا ما قررناه انفا عندما ذكرنا الايات القرآنية الدالة على اثبات صفة الكلام واثبات القرآن - [00:42:51](#)

اه هذه عبارات السلف في هذا المقام القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود تكلم الله حقيقة وكل هذه الجمل قد بينها انفا واقمنا عليها الدليل. وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه - [00:43:11](#)

عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله. يشير الى ماذا؟ الى مقالة الكلابية. الذين يقولون ان الحروف والاصوات التي سمعها الابوان في آآ - [00:43:31](#)

الجنة او التي سمعها موسى من عند الشجرة انها حكاية عن كلام الله وليست كلام الله قوله او عبارة عنه يشير بذلك الى مقالة الاشاعرة الذين يقولون ان الاصوات التي - [00:43:51](#)

ان ما سمع سمعه الابوان في جو الجنة او ما سمعه موسى من الشجرة آآ انما هو عبارة عن كلام الله واما كلام الله فهو من القديم القائم في نفسه. فالشيخ رد كلا هاتين اه البقالتين وقال ولا يجوز اطلاق القول - [00:44:11](#)

كأنه حكاية عن كلام الله هو عبارة عنه. ووالله لو حلف حالف بين الركن والمقام. ان ذلك ما خطر ببال الصحابة رضوان الله عليهم ولا دار بخلدهم ما حلت. بل هذا يعني الجأت اليه المقدمات الفاسدة وآآ الظنون الباطلة - [00:44:31](#)

ولو اعطوا النصوص حقها لاثبتوا لله ما اثبت لنفسه ولفهموا ما فهم السلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم من ان ما سمعه موسى من الشجرة هو كلام رب العالمين. اذ سمع اني انا الله رب العالمين. والابوان سمعا في الجنة الم - [00:44:51](#)

عن تلكم الشجر واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. قالوا ربنا اذا هما يخاطبان الله. لا يخاطبان اصواتا مخلوقة وحروفا مخلوقة في جو الجنة كما ادعاه هؤلاء المتهوكون. ثم قال بل اذا قرأه الناس بل اذا قرأه الناس - [00:45:11](#)

لم يخرج بذلك على ان يكون عنه عن ان يكون كلام الله حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة اذا هذه مسألة مهمة ينبغي ان يتبينها الاخوة وهو ان القرآن اذا كتب في المصاحف او حفظ في الصدور او تلي باللسنة او حفظ او - [00:45:31](#)



هو اه حفظت تلك اه المسجلات او تصرف باي تصرف لم يخرج بذلك عن ان يوصف بانه كلام والله فهو يسمى كلام الله حقيقة لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا ومؤديا - [00:46:01](#)

الم يقل الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ماذا سنصنع هل ننتظر ان ينزل عليه وحي من الله؟ ليسمع كلام الله فيكون هو وموسى الكليم بمنزلة واحدة؟ لا نأتي له بقارئ ونقول اقرأ - [00:46:21](#)

القرآن. اذا هذا المسموع ماذا يقال عنه؟ كلام الله حتى يسمع كلام الله. اذا هو كلام الله حقيقة سواء كان محفوظا في الصدور او مكلو بالاسنة او مكتوبا في المصاحف او مقروءا في المحاريب او مسجلا في المسجلات - [00:46:41](#)

او غير ذلك هو لا يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله. لكن نفرق بين القراءة والمقروء. التلاوة والمثل الكتابة والمكتوب. الحفظ والمحفوظ. السمع والمسموع. فالكتابة فعل العبد هو كلام الرب. التلاوة فعل العبد والمتن كلام الرب. الحفظ فعل العبد والمحفوظ كلام الرب - [00:47:01](#)

التسجيل فعل العبد والمسجل كلام الرب. فهذا يتبين لان بعض الناس قد يغلو ويشط في التفكير فيظن انه اذا قيل ان القرآن كلام الله غير مخلوق يظن ان المصحف غير مخلوق وان الجلد والاوراق والحبر - [00:47:31](#)

غير مخلوقة هذا الاساءة مراد السلف لا ريب ان الورق والحبر والجلد هذه مخلوقة مئة بالمئة لا لا لا يباري في ذلك عاقل وانما المقصود المتنو والمقروء والمحفوظ والمسجل انه كلام الله لان الكلام - [00:47:51](#)

انما يضاف الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا مؤديا. اضرب لذلك مثلا. ارايتم لو ان آآ امرأة قام بيننا وانشد قفا نبكي من ذكرى حبيب ومنزل بصدق لواء بين الدخول فحوملي فقال قائل شعر من - [00:48:11](#)

هذا ماذا نقول؟ نقول هذا شعر امرؤ القيس. صح؟ مع ان الذي انشد واحد من بين اظهرونا. لماذا؟ لان الكلام كما ينسب الى من قاله مبتدأ. ولو اعتلى احد هذا المنبر وقال ايها الناس من عاش مات ومن مات فات. وكل ما هو ات - [00:48:31](#)

فقال قائل خطبة من هذه؟ لقلنا خطبة قس بن ساعدة الايادي لا ننسبها الى هذا الذي القاها لماذا لان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ. لا الى من قاله مبلغا ومؤديا. فهذا يرتفع الاشكال - [00:48:51](#)

اه انتهى بحمد الله اه عنها الكلام على هذه المسألة ثم قال وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان من كتبه ورساله الايمان باننا بان المؤمنين يرونه يوم القيامة كما - [00:49:11](#)

يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يقوم بعد ذلك بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى. نعم وقد تقدم تقرير هذا بحمد الله تعالى وان يرون ربهم قد دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع. وان رؤيتهم اياه تكون في موضعين في مواقف - [00:49:31](#)

حساب وبعد دخولهم الجنة. وبيننا لكم من انكر ذلك من انواع المخالفين المعتزلة والرافضة والاباضية الزيدية فان هؤلاء انكروا رؤية المؤمنين لربهم وحري بمن انكر الرؤيا ان يحرمها وبمن اثبت الرؤيا ان - [00:50:01](#)

ارجوها انتهى الكلام على ما يتعلق بباب الاسماء والصفات ثم انتقل الشيخ بعد ذلك الى ذكر المعاد فقال ومن الايمان باليوم الاخر. الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. فيؤمن - [00:50:21](#)

فتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس في قبورهم. فيقابل الرجل من ربك وما دينه وما النبي ليثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني - [00:50:41](#)

ومحمد شهيد محمد فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته بمرزبة بمرزبة من حديث لا بدون تشتيت بمرزبة بمرزبة من حديث كل شيء الا الانسان. ثم لصعق لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب. الى يوم القيامة الكبرى نعم الايمان - [00:51:01](#)

الاخر ايها الكرام هو قرين الايمان بالله في مواضع عدة من كتابه. كما قال الله عز وجل ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر وقال سبحانه وتعالى آآ ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابيين من امن بالله واليوم الاخر - [00:51:41](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. فالايامن باليوم الاخر كثيرا ما الله تعالى

بالايمن به. وذلك ان الايمان باليوم الاخر عظيم جدا واثره بليغ. لولا الايمان باليوم الاخر ما انضبط - [00:52:01](#)

سلوك الناس ولا استقاموا على الجادة الا لانهم يخشون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. فلا يتم الايمان باليوم من الاخر يا كرام الا

بالايمن باربعة امور. اولها الايمان بما يكون في القبر وهو الذي ذكره الشيخ انفا والثاني - [00:52:21](#)

الايمان بالبعث وهو اخراج الناس من قبورهم احياء اه يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما. الثالث الايمان الحساب على انواعه والرابعة

الايمان بالجزاء وهما الجنة والنار وسيشير الشيخ رحمه الله الى هذه المحطات - [00:52:41](#)

اربع فابتدأ باولها وهو الايمان بما يكون بعد الموت. فدلّت عبارته ان اه من الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله

عليه وسلم مما يكون بعد الموت انه يدخل في الايمان باليوم الاخر الايمان بفتنة القبر - [00:53:01](#)

عذاب القبر ونعيمه. فالذي يكون في القبر امران. فتنة القبر وعذاب القبر ونعيمه. فاما فتنة القبر فالمقصود بالفتنة الامتحان والاختبار.

وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الملكين. وثبت ذلك في صحيح - [00:53:21](#)

وجاء مفصلا في حديث البراء ابن عازب انه اذا وضع الميت في قبره اتاه ملكان فيقعدانه فيسألانه من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟

فاما المؤمن فيقول ربي الله والاسلام ديني ونبيي محمد. واما الشاكة والمرتاب او الكافر فيقول - [00:53:41](#)

ها او قال اه ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. يعني بمعنى انه كان يقرع سمعه هذا الامر لكن لم ينفذ الى السويداء قلبه.

ولذلك تبخر وتطاير عنه احوج ما يكون اليه. مما يدل على اهمية اليقين وضرورة - [00:54:01](#)

آآ البينة وان يكون المرء على آآ بينة من ربه. فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فحين اذ يضرب بمرزبة من حديد وهي الكتلة

الحديدية فيصيح صيحة يسمعه كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان - [00:54:21](#)

وصعد فهذا الحديث قد رواه الامام البخاري واهل السنن آآ هذا هو في بقية السنن احمد حديث البراء فيه تفاصيل بعد ذلك لما يقع له

من نعيم وعذاب. لهذا قال الشيخ ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما - [00:54:41](#)

ما عذاب. اذا بعد فتنة القبر يؤول المقبور في الحياة البرزخية الى احد حالين اما نعيم متصل وهو حال المؤمنين الخالص. واما

عذاب متصل وهو حال الكافرين الخالص لكن قد دلت الاحاديث على ان بعض المؤمنين من اصحاب الكبائر يلحقهم عذاب مؤقت.

ففي حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه - [00:55:01](#)

انهما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. بلى انه لكبير يعني ما

يعذبان في كبير يعني ليس بامر شاق. عليهما بل يمكنهما اتقاؤه لكنه في ذاته كبير عند الله - [00:55:31](#)

اما احدهما فكان لا يستبرئ من البول. يعني اكرمكم الله والمكان اذا تبول آآ اصاب رشاش رشاش بوله. آآ بدنه وثيابه وما حوله واما

الاخر فكان يمشي بالنميمة. يعني يفسد ما بين الناس. ثم قام النبي صلى الله عليه - [00:55:51](#)

وسلم الى جريدة فشققها شقين وغرز على كل قبر شقا وقال ارجو ان يخفف عنهما ما لم تبيسا. فدل ذلك على ان بعض عذاب القبر

يقع على بعض عصاة الموحدين ويكون كفارة لهم من عذاب الآخرة. آآ اما المؤمن فقد - [00:56:11](#)

دل حديث البراء بن عازب انه يفتح له باب الى الجنة فيأتيه من روحها ونعيمها ويفرش له فراش من الجنة ويأتيه عمله الصالح

فيؤنسه حتى انه لا يقول ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. واما الكافر والعياذ بالله فيضييق عليه قبره حتى تختلط -

[00:56:31](#)

اضلاعه ويفتح له باب الى النار فيأتيه من سمومها وقشبهها ويأتيه رجل منتن الريح يقول انا عمك آآ السيء فحتى انه يقول ربي لا تقم

الساعة. لما يخشى من العذاب الاشد. فهذا هو ما يتعلق بعذاب البرزخ - [00:56:51](#)

يجب الايمان به ومن انكره فهو مبتدع. فان الاحاديث بل وفي الايات ما يدل عليه. فقد استدل العلماء على اثبات عذاب القبر بقول

الله تعالى عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا - [00:57:11](#)

فرعون اشد العذاب. فدل ذلك على ان ثم عذاب يلحق ال فرعون قبل قيام الساعة. وهو عذاب البرزخ ايضا ارشد النبي صلى الله عليه

وسلم امته الى الاستعاذة بالله من عذاب القبر. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا - [00:57:31](#)

اول ما مات ومن فتنة المسيح الدجال. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان راكبا بغلة له ومعه بعض اصحابه يسيرون فمر بستة او سبعة اقبر فحدث به بغلته حتى كادت ان تطرحه. فالتفت فاذا ستة او سبعة اقبر فقال - [00:57:51](#) قبور من هذه؟ فذكروا اناسا ماتوا في الجاهلية. فقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من اصوات اهل القبور ما اسمع عيادا بالله. وقد ذكر الشيخ ابن تيمية ومن بعده تلميذه ابن القيم ان المسلمين في بلاد الشام كان اذا اصاب دوابهم - [00:58:11](#) نوع من المغل وهو احتباس الطعام في بطنه الدابة يذهبون بدوابهم خيولهم وبهائمهم الى مقابر النصرانية واليهود والنصارى. فما هي الا ان تسمع اصوات المعذبين حتى تهر ما في بطونها؟ اجارنا الله واياكم. وعموما فالاحاديث على اثبات عذاب القبر - [00:58:31](#) ونعيم ونعيمه كثيرة جدا. ثم بعد ذلك انتقل الى الحديث عن البعث فقال وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه. وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين - [00:58:51](#) وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرب. نعم هذا هو البعث. الذي يجب الايمان به زعم الذي كفروا ان لا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وفي صحيح مسلم ان - [00:59:11](#) النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة او قال يحشر الناس من قبورهم حفاة عراة غرلا وفي لفظ بهما. يعني غير منتعلين. عراة غير مكتسب. غرلا يعني غير مختونين. حتى الزائدة للحمية التي تكون على - [00:59:31](#) الذكر تقطع عند الولادة في الختان تعود مع صاحبها. كما قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده علينا انا كنا فاعلين. بهما يعني ليس معهم شيء. يقومون كما يعني ولدتهم امهاتهم. عراة ليس معهم شيء - [00:59:51](#) شق القبور بعد الصيحة الثانية فنفخ فيه ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. فيقومون من قبورهم من الاجداث يسيرون حيث يسوقهم الداعي وينفذهم البصر على هذه الصفة. ليس معهم شيء لا يحملون شيئا على ارض - [01:00:11](#) مستوية كالقرصة كالحبزة ليس فيها معلم لاحد. لا جبل يرتقى ولا واد يهبط ولا مغارة يتقى بها. بل هم ضاحون لرب العالمين. ثم فوق ذلك تدنو منهم الشمس قدر ميل او ميلين فيعرقون عرقا شديدا حتى جاء في الحديث - [01:00:31](#) ان العرق يسيخ في الارض سبعين ذراعا. ثم يطفو حتى يصلوا ببعضهم الى كعبيه وبعضهم الى ركبتيه. وبعضهم الى حقويه وبعضهم الى وبعضهم الى ترقوته وبعضهم يلجمه العرق الجاما. بحسب اعمالهم. وهي امور يجب التصديق بها على ما - [01:00:51](#) اراد الله تعالى ولا يجوز ان تقاس بالمقاييس الدنيوية فان لكل دار احكاما فثم دار الدنيا ودار الآخرة ودار البرزخ ولكل دار احكامها. فهذا دنو الشمس والجام العرق مما جاءت به الاحاديث الصحيحة. ثم قال - [01:01:11](#) نعم نصب الموازين من من مجريات يوم القيامة. كما قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم وهل هو ميزان واحد او عدة موازين؟ اه اختلف العلماء في ذلك اه وتعبير القرآن ونضع الموازين - [01:01:31](#) اه وما الذي يوزن؟ قيل ان الذي يوزن هو العامل. وقيل هو العمل. وقيل صحائف الاعمال وكل ذلك صحيح. فاما وزن العامل فقد دل عليه حديث آآ آ حديث عبد الله بن مسعود انه - [01:02:01](#) يصلح شيئا في المسجد آآ فظهر آآ ساقاه دقيقا فجعل الصحابة يتعجبون من دقة ساقيه. فقال اتعجبون من دقة ساقيه والله لهما في ميزان الله اثقل من جبل احد. وقيل ان الذي يوزن هو صحائف الاعمال لحديث صاحب البطاقة الذي ينشر له - [01:02:21](#) تسعة وتسعون سجلا آآ تبرز له بطاقة فتثقل البطاقة وتطيش السجلات وقيل ان الذي يزن العمل وهذا ما دل عليه الآية التي استدل بها الشيخ فما ثقلت موازينه وهو الذي به الاعتبار. فالصحيح ان جميع هذه الاشياء توزن لكن - [01:02:41](#) العبرة بوزن الاعمال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتتم بعد الاذان ان شاء الله. وهي اخر كتابه بيمينه كما قال تعالى وكل انسان انزلناه طائره في عنقه - [01:03:01](#) يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. نعم هذا ايضا من احداث القيامة الكبرى وهو نشر الدواوين. والدواوين جمع ديوان والمراد بها صحائف الاعمال. فكلما اسلف الانسان - [01:03:31](#) في حياته الدنيا فهو مكتوب مجبور مسطور عليه. لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. فكما اخبر الله سبحانه وتعالى فاخذوا كتابهم ان منهم

من يأخذ كتابه بيمينه ومنهم من يأخذ كتابه بشماله كما ذكر ذلك في سورة الحاقة - [01:03:51](#) وكذلك في سورة الانشقاق. من اوتي كتابه بيمينه سعد ومن اوتي كتابه بشماله شقي وقد قال الله وكل انسان الزمناه طائفة. ما المقصود بطائفة؟ يعني ما طار من عمله من خير او شر. في عنقه - [01:04:11](#)

لم؟ لان الشيء الذي مربوط بالعنق هو الذي لا ينفك من الانسان. بخلاف ما لو كان بيده او بقدمه. فهذا دليل على تأكيد لزوم وانه لا امتكالك له عنه. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها - [01:04:31](#)

وبينه امداء بعيدا. قال الله ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. منشورة اي مفتوحة. يعني محاكمة على ثنية اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. فهذا من كمال عدل الله والا لو شاء الله لادخل اهل - [01:04:51](#)

ان في الجنة واهل النار النار ولا معقب لحكمه ولا احد يستدرك عليه. لكن الله تعالى حكم عدل مقسط. يحب ان يظهر عدله ثم قال ويحاسب الله الخلق ويخلو بعبده مؤمن فيقلبه بذنوبه كما ارسل - [01:05:11](#)

فانه لا لا حسنات لهم. ينبغي ان تقول فانهم لا حسنات لهم. فانهم لا حسنات لهم ولكن تعدد اعمالهم وتحصى نعم هذا هو ما يتعلق بامر الحساب. اعاننا الله واياكم واعلموا يراعكم الله ان محاسبة الله للخلائق على نوعين. محاسبة للمؤمنين - [01:05:31](#)

ومحاسبة للكافرين. فاما محاسبة الكافرين فانه كما سمعتم آآ لا يحاسبون محاسبة منتوزا حسناته وسيئته لماذا؟ لان الكافر لا حسنات له. قد قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. لان الله - [01:06:11](#)

هذا لا يقبل من من العمل الا ما كان خالصا. والكفار قد اشركوا وقد قال في الحديث القدسي من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. ولما ذكرت عائشة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن زيد بن جدعان وكان من - [01:06:31](#)

قريش يعني يطعم الحجيج ويسقيهم ويصل الرحم ويفعل امورا حسنة من مكان الاخلاق هل نفعه ذلك عند الله؟ قال لا انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يعني ان ذلك نفعه في الدنيا - [01:06:51](#)

بالذكر التوسعة وغير ذلك لكنه لا ينفعه في الآخرة. وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله فلا يقبل الله من العمل الا ما كان صالحا طيبا. فهذا هو - [01:07:11](#)

الكفار يقررون باعمالهم ويوقفون عليها فيعترفون بها ثم يقذفون في النار. اما محاسبة المؤمنين فعلى عرض ومناقشة. فاما العرض فيكون لمن سبقت له من الله الحسنى. وهو ما دل عليه حديث عبدالله ابن عمرو يخلو الله - [01:07:31](#)

وبعبده المؤمن يوم القيامة. يضع عليه كفه ويستتره عن الناس. ويقول اتعرف ذنب كذا يوم كذا؟ اتعرف ذنب كذا يوم كذا. فيقول اي ربي اي ربي. حتى يظن انه قد هلك. فيقول الرب الرحيم له اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا - [01:07:51](#)

لك اليوم. فحينئذ ما اسعده وما اثناءه. وقد صدر الحكم الالهي بتبرئته ونجاته وفوزه. فمن زحزح عن النار ادخل الجنة فقد فاز. فيقول الرب له اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. جعلنا الله واياكم من - [01:08:11](#)

هذا هو العرض. واما المناقشة فانها تكون لمن اراد الله ان يعذبه من عصاة الموحدين. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك. فقالت عائشة يا رسول الله اليس الله تعالى يقول فاما من اوتي - [01:08:31](#)

كتاب بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. قال يا عائشة ذاك العرض ومن نوقش الحساب عذب. ومن نوقش الحساب عذب يعني من دقق معه في الحساب فهذا دليل على انه سيعذب بذنبه. في النار. اه وهما سيأتي - [01:08:51](#)

ذكره بعد قليل ثم قال صلى الله عليه وسلم بابه اشد من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر. وان يكتبوا عدد نجوم السماء. فمن شرب منه نعم اه اثبات الحوض مما تواترت به الاحاديث النبوية. رواه بضعة - [01:09:11](#)

وثلاثون صحابيا حتى عده آآ ابن حجر من الاحاديث المتواترة. فقال فيما انشدناكم مما تواتر حديث ومن كذب ومن بنى لله بيتا واقترب ورؤية شفاة والحوض. ومسح خفين وهذه بعضها. فقد ثبت ذلك - [01:09:41](#)

اه في الاحاديث الصحيحة ان لنبينا صلى الله عليه وسلم حوض مورود طوله شهر وعرضه شهر كل زاوية من زواياه مسيرة شهر وهذا يقتضي ان يكون دائريا. وماؤه احلى من العسل وريحه اطيب من ريح المسك. وآآ - [01:10:01](#)

بياضه اشد من اللبن وعدد انيته عدد نجوم السماء. ومن شرب منه شربة لم يطعم بعده لا ابدا يكون عنده مناعة من العطش. لان الناس يبعثون في شدة الظمأ. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض. وفرطوا - [01:10:21](#)

القوم هو سابقهم الى المورد. فيجب الايمان بالحوض ويصب في هذا الحوض من زبان من نهر الكوثر. ثم قال والصراط منصور على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من - [01:10:41](#)

ومنهم ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف جهنم فان فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عرضوا عليه وقفوا على بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هدموا ونطقوا اذن لهم في دخول الجنة. الله المستعان. الله المستعان - [01:11:01](#)

الصراط من اصعب مواقف القيامة. ولا يمر على الصراط الا المؤمنون. لانه قد تقدم معنا ان الكافرين يقذفون في جهنم وانما يؤمر بالمرور على الصراط المؤمنون على اختلاف طبقاتهم. فان المؤمنين ليسوا سواء فيهم مؤمنون - [01:11:41](#)

خلص وفيهم عصاة من اصحاب الكبائر. فيضرب جسر على متن جهنم كما قال ربنا عز وجل وان منكم الا واردها. كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. فيؤمر الناس بالعبور على الصراط - [01:12:01](#)

حتى ان اولي العزم من الرسل على علو قدرهم. ومنزلتهم عند الله دعاؤهم يومئذ اللهم سلم اللهم سلم سلم. فحينئذ يمر الناس على هذا الصراط على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر. يعني كما نقول في لغات العصر مثل - [01:12:21](#)

سرعة الضوء ثلاث مئة الف كيلو متر في الثانية. لا يكاد يرى. ومنهم من يمر كشعشة البرق. ومنهم من يمر كالرح المرسله ومنهم من يمر كالجواد المدمر. ومنهم من يمر كركاب الابل. ومنهم من يعدو عدوا - [01:12:41](#)

يكون على الصراط يجري جنيا. ومنهم من يمشي مشيا. ومنهم من يزحف زحفا. ومعنى يزحف يمشي على مقعدته ليس يحبو يمشي على مقعدتك والنار تحته قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جنبتي الصراط - [01:13:01](#)

والكلاليب جمع كلب والحديدة المعقوفة حتى شبهها صلى الله عليه وسلم بشوك السعدان وهو شيء يعرفه اهل البادية يعلق بصوف الغنم تكون آآ مستديرة وفيها شوكة صغيرة معقوفة كذلك هذه الكلاليب تتهاوى - [01:13:21](#)

ويسرح على جنبتي الصراط فتخطف من امرت بخطفه. تخطف الزناة وكلاليب تخطف اهل آآ الربا وكل لي بتخطف اهل الغيبة وكلاليب تخطف آآ اهل القذف وغير ذلك والعياذ بالله من انواع الكبائر اجارنا الله واياكم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فمخدوش ناج ومكردس في النار. يعني منهم من يخدشه الكلوب لكن - [01:13:41](#)

يفلت ومنهم من يمسكه الكلوب فيهوي به في النار. ليعذب بقدر ذنبه. فمن كتب الله له النجاة الصراط فانه آآ يكون في موضع يقال له القنطرة. فالقنطرة هي طرف آآ الصراط مما يلي الجنة. يجتمع عليها المؤمنون - [01:14:11](#)

لماذا؟ لكي يهذبوا وينقوا ويقتصوا لبعضهم من بعض. لانه يقع بين المؤمنين احيانا من الغل ما ذكر الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل. فلا يليق ان يدخلوا الجنة الا على اكمل صورة. ظاهرة وباطنة. فيجتمعون في - [01:14:31](#)

المكان ويقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. فيدخلون الجنة على اكمل صورة ظاهرة وباطنة. ثم اتبع الشيخ هذا بالكلام عن الشفاعة فقال واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله - [01:14:51](#)

واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم. وله في ثلاث شفاعات. اما الشفاعة يشعر باهل الموت حتى الانبياء. ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة -

[01:15:11](#)

الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة ان الذين مسجلين وغيرهم يشفع فيمن استحق النار ان لا يدخلها ويشعر فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج - [01:15:41](#)

بل بفضل الله ورحمته ويبقى في الجنة فضل على من دخل من اهل الدنيا يشهد الله لها اقدارا فيدخلهم الجنة. نعم. نسأل الله تعالى ان يشفع فينا نبيه صلى الله عليه وسلم. فانه الشافع المشفع - [01:16:01](#)

في يوم القيامة تواترت الاحاديث في اثبات الشفاعة كما انشدنا انفا ورؤية شفاعة والحوض الشفاعة يوم القيامة منها ما هو خاص  
بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي ثلاث ومنها ما هو عام بينه وبين سائر الانبياء - [01:16:21](#)  
والصديقين والشهداء والصالحين. فاما الشفاعات الخاصة بي صلى الله عليه وسلم فاعظمها الشفاعة العظمى وهي الشفاعة يا اهل  
الموقف ان يقضى بينهم. فان الناس اذا طال بهم المقام في عرصات القيامة ذهبوا الى ادم فاحالهم ادم الى - [01:16:41](#)  
نوح ونوح يحيلهم الى ابراهيم وابراهيم يحيلهم الى موسى وموسى يحيلهم الى عيسى ثم يحيله عيسى الى نبينا صلى الله عليه  
وسلم كل واحد من هؤلاء الخمسة يذكر ذنبا ارتكبه. اللهم الا عيسى. فيستحي ان يشفع عند الله. فاذا - [01:17:01](#)  
النوبة لنبينا صلى الله عليه وسلم قال انا لها انا لها. يقول فاتي فاسجد تحت العرش. ويفتح علي حامد لا احسنها الان. ثم يقال يا  
محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا ربي امتي امتي. فتكون امة محمد - [01:17:21](#)  
محمد اول من يقضى بينهم يوم القيامة. لهذا قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة. او نحن الآخرون الاولون يوم القيامة آآ ونحن  
اول من يدخل الجنة. اما الشفاعة الخاصة الثانية وهذه الشفاعة التي ذكرت انفا هي المقام المحمود الذي ذكره الله في قوله -  
[01:17:41](#)

ومن الليل فتهدج به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. الشفاعة الثانية هي شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان  
يدخلوا الجنة. فقد جاء في الحديث اتي باب الجنة فاستفتح. فيقول الخازن من؟ فيقول محمد فيقول بك امرت - [01:18:01](#)  
لا افتح لاحد قبلك. واما الثالثة لم يذكرها ها هنا وهي الشفاعة لعمة ابي طالب ان يخفف عنه العذاب. فقد سأل العباس بن عبدالمطلب  
نبينا صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان عمك ابا ابا طالب كان يحطك في الدنيا ويدفع عنك فهل نفعته بشيء - [01:18:21](#)  
قال وجدته في الدرك الاسفل من النار. فاخرجته الى ضحاح من نار تحت قدميه نعلان يغلي منهما دماغه. وانه لا انه اشد اهل النار  
عذابا وانه لاخفهم عذابا. عياذا بالله. ذلك ان الكفار في الاصل لا تنفعهم شفاعة الشافعين. لكن - [01:18:41](#)  
هذا في التخفيف فقط. واما الشفاعات المشتركة فهي التي يشترك فيها النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء والصديقين  
والشفعاء والشهداء حتى الفرج يشفع في والديه. فمنها الشفاعة في من استحق النار من عصاة الموحدين الا يدخلها. وفي -  
[01:19:01](#)

من دخلها ان يخرج منها. وهذا تنكره المعتزلة والخوارج ويثبته اهل السنة والجماعة باحاديث صحاح باسانيد جياذ انه يخرج من  
النار من كان في قلبه مثقال حبة مثقال برة مثقال خردلة ادنى ادنى شيء من ذلك. وانه يخرج من النار قوم قد - [01:19:21](#)  
اتوحشوا يعني تفحموا يحملون ضبائر ضبائر فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة. فينبتون كما تنبت الاحبة في حميل السيل  
السيل. يعني بيدلون جلودا غير جلودهم. فهؤلاء من عصاة الموحدين. ومن الشفاعات ايضا الشفاعة في من - [01:19:41](#)  
تساوت حسناتهم وسيئاتهم وهم اهل الاعراف ان يدخلوا الجنة. وفي رفع درجات بعض اهل الجنة. والشفاعة في دخول في بعض  
اهل الجنة الجنة بلا حساء بلا حساب ولا عذاب. كحديث عكاشة بن محسن الاسدي. حينما قال ادعوا الله ان يجعلني منهم -  
[01:20:01](#)

قال انت منهم. فهذا ثم بعد هذه الشفاعات يقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض الله  
قبضة من النار يعني من عصاة الموحدين فيجعلهم في الجنة. وبهذا يصدق ثم - [01:20:21](#)  
ان ينشئ الله في الجنة اقواما اخرين لانه تكفل للنار بملئها وللجنة بملئها. نختم الاسطر الباقية واصناف والجنة والنار المنزلة من  
السماء والاثارة من العلم المأثورة عن الانبياء وفي العلم الموروث عن عن محمد - [01:20:41](#)  
صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشكو ويكفي. فمن ابتغاه وجهه. اي انه اراد رحمه الله التنبيه على ان ما ذكرها هنا هو بعض من كل  
والا فان تفاصيل ذلك اوسع واكبر وهي موجودة في كتاب الله وفي آآ السنن - [01:21:11](#)  
المعاجم والمسائيد وغير ذلك وهي مذكورة عند في كتب الاولين فهي لا يوجد رسالة من عند الله الا وفيها ذكر ليوم كما قال الله تعالى  
ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابيين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا - [01:21:31](#)

فهذه الثلاثة متلازمة وهي الايمان بالله والمعاد والعمل الصالح. لا يوجد شريعة ورسالة من الله الا وقد تضمن هذا وللحديث صلة ان شاء الله تعالى بعد الصلاة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:51